

الدارس في تاريخ المدارس

المجمل لابن عبد الهادي كتب منه قطعة ورد على مواضع مهمة للأسنوي وعلى مواضع من الألباز له وجمع فوائد في علوم متعددة في كراريس متعددة سماه جمع المفترق وكتابا سماه الدارس فن أخبار المدارس يذكر فيه ترجمة الواقف وما شرطه وتراجم من درس بالمدرسة إلى آخر وقت وهو كتاب نفيس يدل على اطلاع كثير وقد احترق غالبه في وقعة التتار وقد وقفت على كراريس منه محرقة وكتب هذا التاريخ الذي تذييل وقد درس بالطبانية في حياة والده وأشياخه في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وأعاد بالعصرونية والدماغية ثم بعد ذلك أعاد بالشامية البرانية والتقوية في حياة والده أيضا ثم بالأمينية والرواحية والعذراوية ودرس بالشامية البرانية والعذراوية نيابة وناب للقاضي شهاب القرشي ثم تغير وأخذ من القضاء وبعد الفتنة درس بالحسامية الجوانية والأتابكية والشامية البرانية وولي الخطابة ومشیخة الشيوخ مرتين ثم ترك نيابة القضاء وانجمع على العبادة والإنشاء والاشتغال انتهى كلام تلميذه الأسدي في تاريخه ثم ترك بياضا ثم إن ابن حجي المذكور نزل عن نصف تدريس هذه المدرسة للقاضي شمس الدين الأحنائي .

قال الشيخ تقي الدين الأسدي في رابع ذي الحجة سنة أربع عشرة درس قاضي القضاة شمس الدين الأحنائي بالمدرسة الأتابكية في النصف الذي أخذه من شيخنا شهاب الدين بن حجي وقال في سنة أربع وعشرين استطرادا ثم نزل الشيخ شهاب الدين بن حجي للقاضي الأحنائي عن النصف الآخر مع غيره من الوظائف في مرض موته والقاضي الأحنائي هذا هو قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن القاضي تاج الدين محمد بن فخر الدين عثمان الأحنائي الشافعي مولده سنة سبع وخمسين وسبعمئة وتنقل في قضاء البر وولي قضاء الركب في سنة سبع وثمانين وسبعمئة مرتين من ابن جماعة بشفاعة الأمير جبرائيل وكان قاضي زرع انتقل إليه من الرجعة في شهر رجب سنة ست وثمانين وسبعمئة ثم ولي قضاء غزة ثم في ذي القعدة